

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 91 من 491 | كتاب الصلاة | باب الأذان والإقامة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس التاسع عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

هذه حلقة جديدة لبرنامج شرح زاد المستقنع باختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:39

قال المؤلف رحمه الله في باب الاذان والاقامة وهو خمس عشرة جملة يرتلها على علو متطهرا مستقبلا القبلة جاعلا اصبعيه في اذنيه غير مستدير ملتفتا في الحيلة يميننا وشمالا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:00

وعلى اله وصحبه قال رحمه الله وهو اي الاذان خمس عشرة جملة هاي خمسة عشرة كلمة كما امر النبي صلى الله عليه وسلم بها بلالا واذن بها في المدينة حضرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

وعلى ذلك عمل اهل المدينة ان الاذان خمس عشرة جملة تكبير اربع مرات شهادة ان لا اله الا الله مرتين شهادة ان محمدا رسول الله مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح - 00:01:53

مرتين تكبير مرتين لا اله الا الله ختام الاذان هذه خمسة عشرة جملة كان بلال يؤذن بها حضرة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فلا تجوز الزيادة - 00:02:18

على خمس عشرة جملة فما يحدثه بعض الناس من على رؤوس المنايب من الاذكار قبل الاذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مما يحسبه الجهال من الاذان او انه تابع للاذان فهذا من البدع - 00:02:44

المحرمة التي ما انزل الله بها من سلطان والواجب الاقتصار على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدده لامته في الاذان وفي غيره لان العبادات توقيفية لا يعمل شيء منها الا بدليل صحيح - 00:03:05

من كتاب الله او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه هذا معنى قوله وهو خمس عشرة جملة يرتلها بمعنى انه اه يأتي بكل كلمة منفصلة عن الاخرى - 00:03:30

لا يقرن بين كلمات الاذان هذا هو معنى الترتيل ويتمهل في الاذان وآ قوله على علو يعني يستحب ان يكون اذانه على شيء مرتفع كالمناارة سطح المسجد لان ذلك ابلغ - 00:03:53

في الاعلام واليوم والحمد لله بوجود مكبرات الصوت فانها تؤدي هذا الغرض. الحمد لله. ولو لم يكن على لو لم يكن المؤذن على علو فان مكبرات الصوت تؤدي الغرض وان يكون متطهرا - 00:04:21

يعني يستحب للمؤذن ان يؤدي الاذان على طهارة بان يكون متوضئا ومغتسلا من الحدث الاكبر هذا من المستحبات ولو اذن وهو على غير طهارة فاذا انه صحيح الحمد لله. لكنه خلاف - 00:04:48

الافضل مستقبل القبلة كذلك هذا من سنن الاذان ان يؤديه وهو مستقبلا القلب وهو مستقبل للقبلة لان الاذان عبادة والعبادات يستحب

ان يتوجه بها الى القبلة جاعلا اصبعيه في اذنيه جاعلا اصبعيه السبابتين - [00:05:12](#)

في خرقى اذنيه لان هذا ابلغ في رفع لرفع الصوت غير مستدير كان يكون في منارة ويستدير من اجل ان يسمع الجيران هذا غير مشروع وانما يؤذن في مكان واحد - [00:05:45](#)

ثابتا في مكانه مستقبلا للقبلة الاستدارة حالة الاذان هذه لا اصل لها ملتفتا في الحيلة اي في قول حي على الصلاة حي على الفلاح يمينا في حي على الصلاة وشمالا في حي على الفلاح - [00:06:07](#)

الالتفات في الحيعلتين يمينا وشمالا من سنن الاذان لان هذا من فعل بلال بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قوله يرد فلو اذن ولم يلتفت ابدا فاذا نه صحيح - [00:06:35](#)

لكن يكون تاركا لسنة من سنن الاذان لا قوله يا شيخ يرتلها اه احيانا يكون ترتيل اه تنغيما عند بعض المؤذنين فهل ذلك جائز؟ هذا سيأتي لا ما هو بهذا الترتيل التنعيم ليس هو الترتيل. طيب. الترتيل ان - [00:06:56](#)

جملة جملة ولا يقرن بينها هذا هو الترتيب. يعني ما يجعل تكبيرتين في نفس واحد. اي نعم ولا الشهادتين في نفس واحد. بل بل يفصل بينهما بسكوت حسنا ماذا ان قلت شيخ ان وجود مكبرات الصوت يغني عن - [00:07:17](#)

اه الاذان على علو. طيب فهل يغني ذلك ايضا عن الالتفات في الحي على؟ لا هذا لا يغني عن الالتفات في الحي على بل يلتفت ولو كان عنده المكبر الصوت عملا للسنة. احسن الله اليكم. قائلا بعدهما نعم. قائلا بعدهما اي بعد الحيعلتين - [00:07:39](#)

حي على الصلاة حي على الفلاح في اذان الصبح حي اذان الفجر فالصلاة خير من النوم مرتين لان اذان الصبح وقت النوم فينبههم بهاتين الكلمتين لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا - [00:08:01](#)

ان يقولهما في في اذان الفجر نعم احسن الله اليكم وهي احدى عشرة يحضرها ويقيم من اذن في مكانه ينسأه. اما الاقامة الاقامة وهي الاعلام بالقيام اعلام الحضور بالقيام للصلاة - [00:08:22](#)

فانه فان الاقامة اه احدى عشرة جملة احدى عشرة جملة غير مكررة بل واحدة واحدة الا في في التكبير فانه يشفعه وكذلك في آ قد قامت الصلاة فانه يشفعها وما عدا ذلك فان الاقامة كلمة كلمة - [00:08:52](#)

وذلك لان الاقامة تختلف عن الاذان لان الاذان لاعلام البعيدين ليحضروا اما الاقامة فانها لاعلام الحاضرين ليقوموا الى الصلاة فلذلك قلت الفاظها وقال يحضرها يعني يسرع فيها ولا يرتلها مثل - [00:09:28](#)

الاذان وانما يسرع فيها لانها لاعلام الحاضرين فلا حاجة الى ترتيلها والى التباطؤ باداء الاقامة كما يفعل بعض المؤذنين الان فان بعض المؤذنين الان لا تفرق بين اذانه وبين اقامته - [00:09:54](#)

وهذا خلاف السنة بل الاقامة تحذر بمعنى انها تلقى متتابعة وبدون تمديد صوت هذا هو السنة نعم احسن الله اليكم قال ويقيم من اذن في مكانه ان سهل يقيم الصلاة من اذن في مكانه الذي اذن فيه - [00:10:17](#)

لان هذا ابلغ في اعلام الناس بان الصلاة قد قامت ويحثهم هذا على الحضور الى الصلاة. فاذا كان يؤذن في مكان قريب من المسجد فانه يقيم في ذلك المكان من اجل ان يسمعوا - [00:10:41](#)

الناس ان سهل هذا اما اذا كان هذا فيه صعوبة كأن يكون الاذان في منارة او في سطح المسجد او في مكان بعيد عن المسجد فانه يقيم في المسجد ولا يقيم في مكانه - [00:11:04](#)

لوجود الصعوبة في ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا يصح الا مرتبا متواليا من عدل ولو ملحنا او ملحونا هذه شروط صحة الاذان لما فرغ من بيان - [00:11:26](#)

السنن في اداء الاذان والاقامة ذكر شروط صحة الاذان فقال ولا يصح يعني الاذان الا مرتبا اي مرتبة الفاظه كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلو نكسه لم يصح - [00:11:46](#)

لان هذا خلاف ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول شرعه مرتبا فيجب العمل بذلك متواليا بان تكون كل جملة بعد التي قبلها مباشرة الا انه يفصل لاجل النفس فقط - [00:12:09](#)

فالأفضل ان يتوالى كلمات الاذان لان الاذان كان هكذا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويجزئ من مميز نعم ومن شروط الاذان ان يكون ايضا من عدل. نعم. ان يكون المؤذن عدلا - [00:12:36](#)

عدلا في وهو والعدل المراد به ضد الفاسق العدل هو الملتزم بامور دينه المحافظ على دينه خلاف الفاسق وهو المرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب فانه لا يصح اذانه لان الاذان - [00:12:59](#)

عمل شرعي وامانة فلا يتولاه الا من كان عدلا مأمونا ولان المؤذن قدوة فاذا كان لا يلتزم بامور الدين او تظهر عليه علامات الفسق او المعصية ويجاهر بالمعصية فان الناس سيققدون به - [00:13:25](#)

اما اذا كان ملتزما وعدلا فان الناس يقدون به في الخير ويأمنونه ايضا هذه شروط الاذان ان يكون مرتبا ان يكون متواليا ان يكون الذي يقوم به عدل في دينه عدل - [00:13:49](#)

فيدنا في دينه ويأتي بقية للشروط ايضا في اخر الفصل نعم قال ولو ملحنا او ملحونا. يجزئ الاذان ولو ملحنا يعني فيه تطريب والافضل الا يكون في الاذان تطريب بل يلقي بجزالة وبوضوح صوت - [00:14:13](#)

صوت حسن ومرتفع بدون تلحين وتكسير وتطريب حتى يشبه يصبح حتى يصبح يشبه الاغاني فان هذا يخرج العبادة عن طابعها الشرعي الى التطريب والتلذذ بصوت المؤذن لكن لو فعل ولحن الاذان فان اذانه يكون صحيحا. مهما لحن. نعم لكنه خلاف الافضل. نعم - [00:14:37](#)

او ملحونا الملحون هو الذي يغلط فيه بالاعراب كأن يرفع المنسوب او ينصب المرفوع فان هذا يسمى باللحن. فان كان اللحن يحيل المعنى فانه لا يصح اذانه ان كان اللحن - [00:15:13](#)

يحيل المعنى فانه لا يصح اذانه كما لو قال اشهد ان محمدا رسول الله فان الخبر لم يأتي يكون الجملة ناقصة خبر انا لم ياتي بل لا بد ان يقول اشهد ان محمدا رسول الله في الظم - [00:15:34](#)

حتى يكون مكون من اه اسم ان وخبرها وتتم وتتم الجملة فهذا يعتبر من اللحن الذي يحيل المعنى اما اللحن الذي لا يحين المعنى كما لو قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:15:56](#)

او ما اشبه ذلك رفع نصب المرفوع فهذا لا يحيل المعنى لكن الافضل ان يكون معربا ان يكون الاذان معربا يعني متمشيا على الوجه اللغوي الصحيح نعم قال ويجزئ من مميز ويبطلهما فصل كثير ويسير محرم - [00:16:18](#)

يجزئ الاذان من المميز وهو الذي بلغ سبع سنين لان المميز تصح منه العبادة تصح منه الصلاة فيصح منه الاذان ايضا والافضل ان يؤذن من من بلغ هذا هو الافضل - [00:16:45](#)

لكن لو اذن طفل دون البلوغ ومن سن التمييز فاكثر فان اذانه يصح لانه تصح صلاته ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليؤذن لكم احدهم وهذا يشمل الصغير - [00:17:04](#)

يشمل الصغير ويبطلهما اي الاذان والاقامة فصل كثير. سبق ان المؤلف يقول متواليا يقول في شروط الاذان ان يكون متواليا. متواليا فلو فصل بين كلمات الاذان بفواصل كثير فانه لا بد من اعادته من اوله لانقطاعه - [00:17:25](#)

ولان الاذان كان يؤدي على عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم. متواليا فاذا حصل فيه قطع كثير خالف السنة وايضا ذهب المقصود من الاذان وكذلك اذا كان الفاصل يسيرا فان كان يسيرا مباحا فلا بأس - [00:17:52](#)

كأن فصل ليشرب او ليتنفس او ليأخذ شيئا او يضع شيئا فالفاصل اليسير المباح لا يضر اما اذا كان هذا الفاصل محرما كأن يتكلم بسباب او شتم او بذاءة لسان او غيبة او نميمة - [00:18:18](#)

فان الاذان يبطل لانه ادخل فيه شيئا محرما نعم ولا يجزئ قبل الوقت. هذا ايضا من شروط الاذان. من شروط صحة الاذان. الاذان ان يكون عند دخول الوقت لان الاذان اعلام بدخول الوقت فلا يسبقه - [00:18:42](#)

لانه اذا سبقه لم يحصل به لم يحصل به يعلم المقصود من اعلام الناس بدخول وقت الصلاة نعم. قال ولا يجزئ قبل الوقت الا الفجر بعد نصف الليل. الا الفجر فانه يجزئ تقديمه - [00:19:06](#)

قبل طلوع الفجر وذلك لان هذا الوقت ينال فيه الناس فيحتاجون الى من ينههم بقرب من دخول الوقت ليستعدوا فلا بأس ان يقدم اذان الفجر قبل الصبح لاجل ان يتهيأ - [00:19:25](#)

لاجل ان يتهيأ الناس وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن امي مكتوم فاذا كان معروفا عن المؤذن انه يؤذن اذانا - [00:19:44](#)

سابقا على الوقت ثم يؤذن في الوقت فهذا هو السنة وهذا هو المطلوب اما اذا كان يؤذن قبل الوقت ولا يؤذن عند دخول الوقت فهذا لا يجوز لانه يغري الناس وربما يصلي من يصلي من النساء والمرضى - [00:20:06](#)

فاذا اذن اذانا اول قبل الوقت فلا بد ان يؤذن هو او غيره عند طلوع الفجر حتى لا يغرك الناس نعم احسن الله اليكم قال ويسن جلوسه بعد اذان المغرب يسيرا - [00:20:26](#)

يسن جلوس المؤذن بعد الفراغ من اذان المغرب ولا يواصل الاقامة بالاذان لان ذلك يفوت على الناس الحضور لصلاة المغرب بل يعطيهم مهلة بحيث يتوضأ المتوضي ويصل من كان بعيدا عن المسجد - [00:20:47](#)

يجلس بعد اذان المغرب يسيرا من اجل انه ينتظر من اجل انتظار الناس ليدركوا الصلاة مع الجماعة نعم. كيف خص المؤلف رحمه الله المغرب لان المغرب آ يستحب تقديمه في اول وقتها - [00:21:09](#)

لكن ذلك لا يصل الى حد آ وقرن الاقامة بالاذان لان هذا يفوت على الناس الحضور فيجلس بعدها يسيرا حتى يتمكن الناس من الحضور ولا يطول الجلوس بعد المغرب لانها يستحب - [00:21:33](#)

اه تعجيلها في اول وقتها. نعم. هذا الذي يفعله الناس الان بين الاذان والاقامة من التوقيت بالثلث والربع له اصل نعم له اصل لان هذا حسب المصلحة وحسب الحاجة. الحمد لله. المغرب اه له - [00:21:54](#)

وقت محدد يعني الانتظار. نعم. والعشاء له وقت محدد والفجر له وقت محدد الظهر له وقت محدد والعصر له وقت محدد من اجل ان يعرف الناس آ وقت الاقامة ويعرف - [00:22:09](#)

ويتمكنوا من ويتمكنوا من الحضور ويرتبوا امورهم بناء على ذلك. الحمد لله. هذا من اعانتهم على الخير. نعم. الحمد لله قال ومن جمع او قضى فوائت اذن للاولى ثم اقام لكل فريضة - [00:22:27](#)

من جمع بين الصلاتين لعذر شرعي كالمريض والمسافر وحالة المطر فانه يؤذن للاولى ويقوموا لكل صلاة يقيم للاولى وللثانية ولا يكرر الاذان. نعم للثانية لان هذا هو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:45](#)

كان اذا جمع بين الصلاتين في سفر ونحوه فانه يؤذن المؤذن اذانا واحدا ويقوم لكل صلاة كما فعل صلى الله عليه وسلم في عرفة وفي مزدلفة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله هذا في في الجمع. نعم. وكذلك الفوايت - [00:23:13](#)

اذا كان عليه صلاة فائتة جماعة عليهم صلاة فائتة يصلونها خارج وقتها فانه يؤذن لها ويقوم لها هذا هو السنة والافضل وكذلك لو كان منفردا لو كان الذي فاتته صلاة منفردا - [00:23:39](#)

فانه يؤذن ويقوم اذا كان في غير البلد اما اذا كان في البلد فلو فعل هذا شوش على الناس والنبي صلى الله عليه وسلم لما نام عن صلاة الفجر هو واصحابه في - [00:24:04](#)

بعض الاسفار ولم يوقظهم الا حر الشمس امرهم صلى الله عليه وسلم بالانتقال من الموضع الذي ناموا فيه الى مكان اخر ثم امر بلالا فانن ثم امره فانن ثم - [00:24:20](#)

صلوا راتبة الفجر ثم امره فاقام فصلى بهم الفجر فدل على ان الفائتة يؤذن لها ويصلى لها ويقام لها اما الاذان فهذا بشرط الا يشوش على الناس بان يكون بصوت قدر ما يسمع الحاضرين او يسمع نفسه - [00:24:39](#)

نعم الا اذا كان في بر او في مكان ليس عنده احد فيؤذن ويجهر بالاذان نعم يعني لو قام احد من نومه وفاتته الفجر يسن له ان يؤذن في داره - [00:25:01](#)

يسن له ذلك. نعم احسن الله اليكم قال ويسن لسامعه متابعتة سرا وحوقلته في الحيلة وقوله بعد فراغه اللهم رب هذه الدعوة التامة

والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته - [00:25:14](#)

وهذا من اداب الاذان مستحبات من سمع الاذان وذلك بان يقول السامع مثل ما يقول المؤذن اذا كبر يكبر واذا تشهد فانهم يتشهد واذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول لا حول - [00:25:36](#)

ولا قوة الا بالله هذا معنى يحوقل بالحيعلتين لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول وامر صلى الله عليه وسلم ان يقال في في الحيعلتين لا حول ولا قوة - [00:26:03](#)

الا بالله والمناسبة والله اعلم ان الحي على الحي علتين دعوة للحضور والانسان لا يستطيع ان يتحرك او ان يحضر الا بحول الله وقوته فهو يستعين بالله ويطلب من الله ان يعينه على - [00:26:27](#)

الحضور على اداء الصلاة ويتبرأ من حوله وقوته نعم احسن الله اليكم النعود التامة يا شيخ الاذان اذا فرغ المؤذن عرفنا انه يتابع المؤذن في الفاظ الاذان ويقول مثل ما يقول الا - [00:26:48](#)

في الحيعلتين فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله. الا بالله. فاذا فرغ المؤذن فانه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي ويقول اللهم رب هذه الدعوة التامة الاذان دعوة دعوة تامة كاملة ولله الحمد - [00:27:12](#)

الحمد لله والصلاة القائمة هي التي التي ستقام الفريضة التي ستقام ات محمدا اي اعطه الوسيلة وهي منزلة في الجنة لا تنبغي الا لنبي او عبد صالح والفضيلة وهي المرتبة - [00:27:30](#)

التي لا يلحقه فيها احد من الخلق وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وذلك في قول الله جل وعلا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو الشفاعة العظمى حين يجتمع الخلائق في المحشر - [00:27:51](#)

ويطول عليهم الوقوف فيطلبون من الانبيا من يشفع لهم الى الله لقضاء الفصل بينهم واراحتهم من هذا الموقف فان الانبياء يتدافعون الشفاعة عليهم الصلاة والسلام. الى ان تنتهي الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:14](#)

فيقول انا لها صلى الله ويخر ساجدا بين يدي ربه ويسأله ويدعوه حتى يقال له سل تعطى واشفع تشفع فيسأل الله الفصل القضاء بين عباده فيعطيه الله ذلك فيحمد فيحمده الاولون والآخرين على - [00:28:34](#)

هذه الشفاعة ولذلك سماه الله مقاما محمودا يحمده عليه الاولون والآخرين وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم هذه الشفاعة من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم فان من فعل ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم حلت له - [00:28:58](#)

شفاعتي يوم القيامة هذا جزاؤه واجره عند الله سبحانه وتعالى وصارت المصلحة عائدة الى القائل عائدة الى القائل فاذا قال هذا الذكر ودعا للرسول صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء فان مصلحة ذلك تعود اليه - [00:29:22](#)

فينال من الله جل وعلا شفاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة المستمعون الكرام بهذا تأتي على نهاية هذا اللقاء نشكر لكم حسن استماعكم ونشكر لفضيلة الشيخ - [00:29:45](#)

ما تكرم به من الشرح والبيان. والامل ان يتجدد اللقاء وانتم بخير. ولكم تحية من زميلنا في هندسة الصوت مشعل الدهيشي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:05](#)